عنهما نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم ويمدهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا
معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثاني ان قصد ربطها بها على
معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج او
ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب او المهلة والا فان كان للاولى
حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا خلوا لم يعطف الله
يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف
لما مر والا فان كان بلا ايهام او كمال الاتصال او شبه
احدهما فكذلك والا فالوصل اما كمال الانقطاع فلاختلافهما
خبرا وانشاء لفظا ومعنى كقوله وقال رائدهم ارسوا
نزاولها او نحو مات فلان رحمه الله ولانه لا جامع بينهما كما
سياتي واما كمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى
لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه ببلوغه
الدرجة القصوى بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام
جاز ان يتوهم السامع قبل التامل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه
نفيا لذلك وزان نفسه في جاءني زيد نفسه ونحو هدى
للمتقين فان معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك
كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب

لان معناه

بينهما كمال الانقطاع

فلا يصح العطف في مثل زيد طويل وعمرو نائم

لان معناه الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في الهداية لان
الكتب السماوية بحسبها تتفاوت في درجات الكمال فوزانه
وزان زيد الثاني في جاءني زيد زيد او بدلا منها لانها غير وافية بتمام
المراد او كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضي اعتناء بشانه لنكتة
لكونه مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا نحو امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان المراد
التنبيه على نعم الله تعالى والثاني اوفى بتاديته لدلالته عليها
بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان
وجهه في اعجبني زيد وجهه لدخول الثاني في الاول ونحو اقول
له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فان
المراد به كمال اظهار الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا اوفى
بتاديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التاكيد فوزانه وزان حسنها
في اعجبني الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير
داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة او بيانا لها لخفائها نحو فوسوس
اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد و
ملك لا يبلى فان وزانه وزان عمر في قوله اقسم بالله ابو حفص
عمر واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما
لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله وتظن

قطعيا بيانه

١٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)